

فنون بلاد وادي النيل في العصور التاريخية

خضع الفن المصري القديم في التاريخ القديم لثلاثة عوامل مهمة تركت تأثيراتها واضحة في فنون وادي النيل القديمة، وهي

الاحداث السياسية المهمة التي حدثت في تلك الازمان

طبيعة نظام الحكم وشخصية ملوك مصر القدماء

الديانة المصرية القديمة

وسوف نأخذ شرحا مختصرا عن طبيعة هذه العوامل الثلاثة

السياق التاريخي

- شغلت العصور التاريخية في تاريخ الفن المصري القديم فترة طويلة ،تمتد منذ تأسيس اول سلالة حاكمة حكمت البلاد كلها في حوالي ٣١٠٠ ق.م وحتى الفتح العربي الاسلامي لمصر عام ٦٣٩ م
- اهم ما يميز هذه الفترة الطويلة هو نضوج الكتابة المصرية القديمة (الهiero-غليفية) واستخدامها في تدوين الحوادث المهمة والشؤون الملكية ولذلك سميت هذه العصور بالعصور التاريخية
- شملت العصور التاريخية حكم ثلاثة سلالات ملكية حكمت البلاد ، تبدأ بالسلالة الاولى وتنتهي بالسلالة الثلاثين
- وقد تم تقسيم هذه الفترة الى ثلاث حقبات زمنية رئيسية استنادا لابرز الحوادث الرئيسية التي شهدتها ، وهي

عصر الدولة القديمة . . . ويشتمل على

- عصر بداية السلالات (٣١٠٠-٢٧٨٠ق.م) فترة حكم السلالتين الاولى والثانوية ،(العهد القديم أو العهد الطيني)
 - كانت مصر قبل قيام أول سلالة حاكمة وحدت البلاد مقسمة الى عدد كبير نسبيا من دواليات المدن منتشرة في كل من مصر العليا (**الصعيد**) ومصر السفلية (**الدلتا**) وقد بلغ عددها اثنان واربعون دويلة (مدينة) كان لكل منها ديانتها الخاصة ،ويحكمها حاكم خاص بها ،وكل منها مستقلة سياسيا وأقتصاديا عن الاخرى
- وقد كانت هذه الدواليات في حروب مع بعضها من اجل السيطرة وتوسيع النفوذ ،وظلت كذلك حتى تقلص عدد الولايات الحاكمة وصارت قبل عهد السلالة الاولى عبارة عن **مملكتين** منفصلتين احدهما في الشمال وتعرف باسم **المملكة الشمالية** والثانية في الجنوب وتعرف باسم **المملكة الجنوبية** .

الملك ----موحد المماليكتين

- وبعد أزمان لا يعرف طولها ظهر ملك قوي من مملكة الجنوب ونجح في ضم مملكة الشمال لسلطته بعد معارك عديدة
- فتوحدت مصر في مملكة واحدة يحكمها ملك قوي واحد لأول مرة في تاريخها القديم فقد أسس هذا الملك سلالة حاكمة هي السلالة الأولى التي تتابع على عرش مصر القديمة فيها عدد من الملوك الأقوياء
- للاطلاع فقط اسم هذا الملك هو مينا وله عدة ألقاب أشهرها (ملك الأرضين ،صاحب التاجين ،ونسر الجنوب ،وتعبان الشمال)
- وهناك قصة تقول انه تزوج من أميرة من الشمال المعروفة باسم (نيت حتب) وقام بأخضاع الأقاليم الشمالية لمصر تحت حكمه وأنجب منها ابنا هو (حور عما) وبعد ان قام بتوحيد المماليكتين بدأت أقدم وأعظم حضارات التاريخ .

الملك مينا





السلالة الاولى والثانية

- أعقبت السلالة الاولى في حكم البلاد سلالة ثانية وقد استمرت مصر موحدة تحت قيادة ملوكها الذين اتبعوا الادارة المركزية والسلطة المطلقة
- يساهم في ذلك عدد كبير من الموظفين المرتبطين بالباطل الملكي
- ولقد كان الشغل الشاغل لملوك السلالتين الاولى والثانية هو **المحافظة** ومهما كان الثمن على وحدة البلاد السياسية
- ولذلك شهد هذا العصر عدداً كبيراً من الحملات الحربية الناجحة التي قادها ملوك هاتين السلالتين ضد الثوار الذين كانوا يرغبون بالانفصال عن سلطة الملك المركزية في عاصمته مدينة طيبة او ثيبة والتي لم يتم تحديد مكانها حتى الان ولذلك ترك هذا الوضع السياسي المشحون بجو المعارك التي يقودها الملوك الاقوياء موحدي مصر تأثيراته واضحة في اعمال الفنانين

المواضيع التي نفذها الفنانون لتلك الفترة

- انعکس تأثير الجو المشحون بالمعارك على الفنانين
- فأكثرو الفنانون من تصوير المواضيع التي تتعلق بتمثيل تلك المشاهد المروعة التي نكل بها ملوك هذا العصر بمن رفض الخضوع لرادتهم الملكية .
- ولذلك لاقى الفن رواجا واسعا ونشاطا ملحوظا بتشجيع الملوك لاعمال الفنانين التي تخلد رغبتهم بتوحيد مصر ، وتصور اعمالهم ومنجزاتهم في سبيل ذلك